Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية العدد (101) المجلد (3) ايلول 2024

مادحات النبي محمد (ﷺ) في عصر الرسالة دراسة تحليلية

أ.م.د. مها عبد الرحمن حسين
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى

Abstract

This research aims to address the topic of praises of the Prophet Muhammad (3) in the era of the message, an analytical study. The study of this topic came to confirm the importance of praise in the presence of the person of the Noble Messenger, may the best prayers and peace be upon him, and because of the many praises of our Prophet Muhammad from the era of the message to the present day, so we decided to stop at the study of the women praising the Prophet , in the era of the message, who wrote eloquent and eloquent poetry in praise. The Beloved Chosen One , out of love and reverence for him.

Email:
Maha.hs.hum@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 9-2024

Keywords: (مادحات ، عصر الرسالة ، الصحابيات)

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف هذا البحث الى تناول موضوع مادحات النبي محمد (ﷺ) في عصر الرسالة دراسة تحليلية ؛ وان دراسة هذا الموضوع جاءت لتؤكد أهمية المدح في حضرة شخص الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والسلام ، ولكثرة من مدح نبينا محمد منذ عصر الرسالة الى يومنا هذا لذا ارتئينا ان نقف على دراسة مادحات النبي (ﷺ) في عصر الرسالة اللواتي سطرنَّ من الشعر الفصيح والبليغ في مدح الحبيب المصطفى (ﷺ) حُباً به وإجلالاً وتعظيماً له ولذاته الشريفة .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . اما بعد ...

يعد موضوع مادحات النبي محمد (ﷺ) احد المواضيع المهمة ؛ وجاءت اهميته من خلال انه يتناول مدح الحبيب المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام على لسان المادحات من نساء عصر الرسالة ممن شاهدنَّ الرسول (ﷺ) ، فمنهنَّ من مدحته في حياته وأمامه ، وبعضهنَّ مدحته رثاءً بعد وفاته ، وبذلك تكون المرأة قد ساهمت مساهمة كبيرة في مدح النبي (ﷺ) الى جانب الشعراء من الرجال ، بل انها كانت اول من امتدحه عليه الصلاة والسلام ، وهذا مدعاة للفخر بأن تتصدر النساء هذه المكانة المباركة ، كما ان الدراسة كشفت ايضا ومن خلال مدح النساء عن بعض الاحداث والاخبار التاريخية وان لم تسهب في تعليلها ، والاهم من ذلك ما حملته اشعار المادحات من وصفاً جميلا غنياً بالألفاظ البليغة الفصيحة عن رسول الله (ﷺ) وذكر بعض شمائله وافضاله وسيرته العطرة ، فضلا عن ذكرهنَّ للغرائز الفريدة التي لم يحظى بها احد سوى شخص الحبيب محمد (ﷺ) في الخَلق والخُلق والصفات الربانية المحمودة، وعلى ضوء ما تقدم قسمت الدراسة الى محورين الاول : مادحات الرسول (ﷺ) من آل بيته ، والثاني : مادحات الرسول (ﷺ) من الصحابيات .

المدح لغةً واصطلاحاً

المدح من الفعل (مَدَحَ) : نقيض الهجاء ، وهو حُسن الثناء ، والجمع مِدَحٌ وهو المَدِيحُ، وجمعها مَدَائِحُ وأمَادِيحٌ [1] ، ويقال : المدح المصدر والمِدْحَةُ الاسم ، ومَدَحَه وأمْتَدَحه وتمدَّحَه ، فالمديحُ : ما مَدَحْتَ به ، ويشار إلى فلان مَمدَّحٌ : يمدح بكل لسان[2].

ذكر الزبيدي (ت1205هـ) المدح بأنه : " الوصف الجميل ، يقابله الذَّمُّ ، وبمعنى عَدّ المآثر، ويقابله الهجو... ومَدَحْتُهُ مَدْحاً أثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خُلقية كانت أو اختيارية ، ولهذا المَدْحُ أعم من الحَمدِ "[3]

اما اصطلاحاً فالمدح هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الاخلاق الحميدة كرجاحة العقل والجمال والعدالة والشجاعة ، وان هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه ، وتعداد محاسنه الخُلقية والخَلقية [4] .

ويقال في المدح ايضا هو ذكر مناقب شخص أو هيئة اجتماعية ، أو مزايا عمل من الاعمال في خطاب علني نثرا أو شعرا ، والمَدَّاح أو المادِح هو الشخص الذي ينشئ المديح أو يلقيه ، ويراد بهذا اللفظ عادة من يمدح شخصا على قيد الحياة امام جمهور من الناس [5] ، فالمديح فن من فنون الادب ، ويعد تعداد لجميل المزايا ، ووصف للشمائل الكريمة ، وإظهارا للتقدير العظيم الذي يكنه الشاعر لمن توافرت فيهم تلك المزايا [6] .

ذكر البغدادي (ت337هـ) للمدح اربعة صفات وذلك ما جاء في قوله : " العقل ، والشجاعة ، والعدل ، والعِفَة ، كان القاصد لمدح الرجال بهذه الاربع خصال مصيبا ، والمادح بغيرها مخطئا ، ثم قد يجوز مع ذلك ان يقصد الشاعر للمدح منها بالبعض والاغراق دون البعض ، مثل ان يصف الشاعر انسانا بالجود الذي هو احد اقسام العدل وحده ، فيغرق فيه ويفتن في معانيه ، او بالنجدة فقط ، فيعمل فيها مثل ذلك او بهما ، ويقتصر عليهما دون غيرهما ، فلا يسمى مخطئا لاصابته في مدح الانسان ببعض فضائله ، ولكن يسمى مقصرا عن استكمال جميع المدح "[7].

وقد زاد الصفدي (ت764هـ) على تلك الصفات بقوله : " وما زال الشعراء يصفون الممدوح بالحسن والصباحة والطلاقة ، ويشبهونه بالشمس والبدر شاع وذاع وملأ الاسماع " [8].

ووضح القيرواني (ت 463هـ) ما ينبغي على المادح ان يسلكه في شعره ، بقوله : " وسبيل الشاعر اذا مدح ملكا ان يسلك طريقة الايضاح والاشادة بذكره للممدوح ، وان يجعل معانيه جزلة ، وألفاظه نقية ، غير مبتذلة سوقية ، ويتجنب مع ذلك التقصير والتجاوز والتطويل ، فأن للملك سآمة وضجرا ، ربما عاب من اجلها ما لا يعاب ، وحرم من لا يريد حرمانه " [9] .

المدح قبل الاسلام

من المعروف ان الشعر بصورة عامة عند العرب قبل الاسلام كان فطريا شائعا بين رجالهم ونسائهم ، وكان لمن يمتلك موهبة الشعر مكانة مهمة ومرموقة في المجتمع الجاهلي ؛ فالشعراء كانوا عندهم حماة الاعراض وحفظة الآثار ، ونقلة الاخبار[10] ، ومن هذا المنطلق عُدَّ المدح قبل الاسلام باباً من ابواب الشعر الرئيسية ، وذلك لإتصاله بحياة القبيلة بشكل مباشر ، فقد كان على من يجيد المدح في الشعر ان يروي مفاخر قبيلته وانسابها ويمتدح ساداتها وفرسانها ، ويطري فضائلهم ويمجد اعمالهم ، ويُعلي من مراتبهم ومفاخرهم ، وكان ملوك ورؤساء ملوك القبائل العربية يُجمِلون العطاء لمن يمدحهم ويكيل لهم بالثناء من شعراء المدح ، كما انهم يحبون الاستمتاع والسماع الى المدح والثناء والاطراء ، فالشعر هو من اهم وسائل الاعلام في ذلك العصر، ولا يمكن ان يتحقق الاعلام إلا بالدعاية والاعلان من خلال جلب الناس نحو الممدوح بالمدح ، ولذلك اهمية كبيرة بالنسبة الى رجال الحكم والسياسة في العصر آنذاك وفي كل زمان ومكان سواء أكانت تلك المفاخر والمدائح بحقهم أو بغير حقهم ، وعلى هذا الاساس

كانت القبائل يؤول بها الحال ان تستأجر الشعراء لقول المدح او الهجاء ، فالمدَّاح هو لسان القبيلة الناطق والذائد عنها بمدحه وهجائه لأعدائها ، ولهذا اصبح المدح يداوله الشعراء لأغراض كسب النقود والسيط[11].

تزامن المدح مع صفات عديدة يجب ان يملكها الممتدح ومنها السخاء والشهامة والعفة والحُلم والصبر والتضحيات لأجل قومه وما الى ذلك من صفات وخِلال حميدة ، وكان الملوك والسادة يهبون على المدح ويثيبون المادح على ما جاء في مدحه لهم من تفنن في المدح ومن اطراء زائد ومبالغ فيه [12] ؛ فعلى سبيل المثال لما دخل الشاعر النابغة الذبياني (ت 18 ق.هـ) على ملك الحيرة النعمان بن المنذر حياهُ بتحية الملوك ، ثم مضى مسترسلاً في مدحه ، ومنها قوله [13] :-

أخلاق مجدك جلّت ما لها خطر ... فى البأس والجود بين الحلم والخفر

متوّج بالمعالى فوق مفرقه ... وفي الوغى ضيغم في صورة القمر

اذا دجا الخطب جلاه بصارمه ... كما يجلّى زمان المحل بالمطر

فتهلل وجه النعمان سرورا بهذا المدح والتفاخر، وامر ان يقدم له الدُر وكسيَّ أثواب الرضا وكانت جُبَّات أطواقها من الذهب ، فقال النعمان : " هكذا فاليمدح الملوك " [14] .

المدح في عصر الرسول(ﷺ):

مع ظهور الاسلام طرأ تطورا كبيرا على المدح ؛ لأن بعض من الفضائل التي كان العرب قبل الاسلام يتغنون بها دخل عليها التعديل من وجهة النظر الاسلامية ، وبما ان قيم الدين الاسلامي جاءت لتحل محل قيم الديانة الوثنية في الجاهلية ، فقد كانت بحاجة الى من يعززها ويتغنى بها ، فقام الشعراء بهذا الدور يمتدحون بشخص رسول الله (ﷺ) ، ويدافعون عن الدين الاسلامي بأشعارهم مفتخرين بعزة الدين وانتصار الفتوحات الاسلامية العربية [15] .

وان حُرص شعراء المسلمين على المدح ما هو الا امتدادا وامتثالا لما اوصى به الله ورسوله (ﷺ) ، فالقرآن الكريم نصَّ بكثير من الآيات على المدح والثناء بحق الانبياء والرسل والاولياء ونصرة الاسلام ، وقد كان نصيب الحبيب المصطفى (ﷺ) اكثر ممن سواه في المدح القرآني البليغ ، ومن ذلك قوله تعالى : (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)[16] ، والمراد هنا ان الله سبحانه قد امتدح نبيه الكريم ويقول له انك لعلى أدب عظيم ، وهذه صفة من صفات الحبيب محمد (ﷺ) ، وذلك أدب القرآن الذي أدبه الله به وهو الاسلام وشرائعه[17] .

وبناء على ما تقدم فقد شهد عصر الرسالة كثير من شعراء المدح ، وانصب شعرهم على مدح النبي (ﷺ) فعلت اصواتهم جهرا بصفات وخصال وشمائل المختار البشير، وكان من بينهم الصحابي الجليل حسان بن ثابت (ت17هـ) [18] .

وتجدر الاشارة الى ان اكثر المدائح النبوية قيلت بعد وفاة الرسول (ﷺ) وما يقال بعد الوفاة يسمى رثاءً ، ولكنه في الرسول (ﷺ) يسمى مدحا كأنهم لحظوا ان الحبيب (ﷺ) موصول بالحياة ، وانهم يخاطبونه بمدحهم كما يخاطبون الاحياء ، وقد يمكن القول بأن الثناء على الميت لا يسمى رثاء الا اذا قيل في اعقاب الموت الا في شخصه (ﷺ) فالذي يتوجه اليه بمدح ونداء ومناجاة يسمعها ويلبيها كأنه حيٌّ بيننا [19].

ومن الجدير بالذكر هنا ان مدح النبي (ﷺ) لم يقتصر على الرجال فقط ؛ فمن خلال البحث والتقصي بين مصادر بحثنا تبين ان المدح النبوي الشريف قد شمل عددا من النساء من آل البيت والصحابيات والتي ارتئينا ان يكون عرضهن وفق محورين :-

المحور الأول :مادحات الرسول (ﷺ) من آل بيته

من اروع ما قيل واصدق وابلغ ما ذكر في مدح النبي محمد (ﷺ) هو ما جاء عن طريق نساء آل بيته الطيبين الطاهرين ؛ وهذا أمراً بديهي لا غرابة أو مبالغة فيه لأنهنَّ اقرب في تواصلهنَّ وتماسهن مع الرسول (ﷺ) من بقية النساء الصحابيات ، علما ان مدحهن جاء على النحو الآتي :-

1- أروى القريشية :

هي عمة النبي محمد (ﷺ) واسمها أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية ، أمُها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم ، تزوجها عميرة بن وهب بن عبد قصي ، فولدت له الصحابي طُليب بن عميرة[20] ، ثم خلف عليها أرطأة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف فولدت له فاطمة ، ثم اسلمت السيدة اروى بمكة واتبعت الرسول (ﷺ) ، وكانت من النساء المهاجرات الى المدينة المنورة ، فعضدت النبي (ﷺ) بلسانها ومدحها ، وكانت تحض أبنها طُليب على نصرة الرسول (ﷺ) حتى ان القوم كانوا يلمونها على ذلك [21] ، فردت السيدة اروى قائلة[22]:-

ان طليبا نصر ابن خاله واساه في ذي دمه وماله

توفيت السيدة اروى على عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) [23]، وقيل على نحو (15هـ) [24] ، كانت السيدة اروى من الشاعرات المعروفات ومما يؤثر عنها قولها في رثاء ابيها عبد المطلب باكية اباها قائلة [25] :-

بَكَتْ عَيْنَيَّ وَحُقَّ لَهَا الْبُكَاءُ ... عَلَى سَمْحٍ سَجِيَّتُهُ الْحَيَاءُ

عَلَى سَهْلِ الْخَلِيقَةِ أبْطَحِيٍّ ... كَرِيمِ الْخِيمِ نِيَّتُهُ الْعَلَاءُ

عَلَى الْفَيَّاضِ شَيْبَةَ ذِي الْمَعَالِي ... أَبِيكِ الْخَيْرِ لَيْسَ لَهُ كِفَاء

اما ما يخص مدحها على النبي (ﷺ) ، فقد اشار ابن سعد (ت 230هـ) ، الى قولها بعد وفاة النبي محمد (ﷺ) قائلة[26]:-

أَلا يَا عَيْنُ! وَيْحَكِ أَسْعِدِينِي ... بِدَمْعِكِ. مَا بقيت. وطاوعيني
أَلا يَا عَيْنُ وَيْحَكِ! وَاسْتَهِلِّي ... عَلَى نُورِ البلاد وأسعديني!
فإن عذلتك عاذلة فقولي: ... علا م وَفِيمَ. وَيْحَكِ! تَعْذِلِينِي؟
عَلَى نُورِ الْبِلادِ مَعًا جَمِيعًا ... رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدَ فَاتْرُكِينِي
فَإِلا تُقْصِرِي بِالْعَذْلِ عَنِّي. ... فَلُومِي مَا بَدَا لَكِ أَوْ دَعِينِي!
لأَمْرٍ هَدَّنِي وَأَذَلَّ رُكْنِي. ... وَشَيَّبَ بَعْدَ جِدَّتِهَا قُرُونِي!

وفي مدحه (ﷺ) أفاضت علينا السيدة اروى بخير الكلام قائلة [27] :-

أَلا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ رَجَاءَنَا. ... وَكُنْتَ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكُ جَافِيَا!
وَكُنْتَ بِنَا رَءُوفًا رَحِيمًا نَبِيَّنَا. ... لِيَبْكِ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيَا!
لَعَمْرُكَ مَا أَبْكِي النَّبِيَّ لِمَوْتِهِ! ... وَلَكِنْ لِهَرْجٍ كَانَ بَعْدَكَ آتِيَا
كَأَنَّ عَلَى قَلْبِي لِذِكْرِ مُحَمَّدٍ. ... وَمَا خِفْتُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ الْمَكَاوِيَا
أَفَاطِمُ صَلَّى اللَّهُ. رَبُّ مُحَمَّدٍ. ... عَلَى جَدَثٍ أَمْسَى بِيَثْرِبَ ثَاوِيَا!
أَبَا حَسَنٍ فَارَقْتَهُ وَتَرَكْتَهُ. ... فَبَكِّ بِحُزْنٍ آخِرَ الدَّهْرِ شَاجِيَا!
فِدًا لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالَتِي ... وَعَمِّي وَنَفْسِي قُصْرَةً ثُمَّ خَالِيَا
صَبَرْتَ وَبَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ صَادِقًا. ... وَقُمْتَ صَلِيبَ الدِّينِ أَبْلَجَ صَافِيَا!
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ النَّاسِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا ... سَعِدْنَا. وَلَكِنْ أَمْرُنَا كَانَ مَاضِيَا!
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلامُ تَحِيَّةً. ... وَأُدْخِلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ الْعَدْنِ رَاضِيَا!

2- آمنة بنت وهب :-

هي أُم الحبيب المصطفى (ﷺ) أمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشية [28] ، أمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة ، رباها عمها وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وتزوجها عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، وانجبت منه محمد (ﷺ) ، كانت السيدة آمنة تجيد الشعر فقد أشار ابن سعد الى رثائها لزوجها عبد الله قائلة[29]:-

عَفَا جَانِبُ الْبَطْحَاءِ مِن ابْنِ هَاشِمٍ ... وَجَاوَرَ لَحْدًا خَارِجًا فِي الْغَمَاغِمِ
دَعَتْهُ الْمَنَايَا دَعْوَةً فَأَجَابَهَا ... وَمَا تَرَكَتْ فِي النَّاسِ مِثْلَ ابْنِ هَاشِمٍ
عَشِيَّةَ رَاحُوا يَحْمِلُونَ سَرِيرَهُ ... تَعَاوَرَهُ أَصْحَابُهُ فِي التَّزَاحُمِ
فَإِنْ يَكُ غَالَتْهُ الْمَنَايَا وَرَيْبُهَا ... فَقَدْ كَانَ مِعْطَاءً كَثِيرَ التَّرَاحُمِ.

ومن الجدير بالذكر ان البلاذري (ت279هـ) ذكر هذه الابيات الشعرية في رثاء السيدة آمنة لزوجها ولكن بأختلاف في بعض المفردات مع تقديم بعض الابيات على غيرها ، وعلى الرغم من ذلك يمكننا

القول انها متوافقة مع ما ذكره ابن سعد من ناحية المغزى في الرثاء له مع ما جاء من الاختلاف الذي ربما يكون وليد التصحيف ، وقد جاء قوله كالآتي [30]:-

عفا جانب البطحاء من قرم هاشم ... وحل بلحد ثاويا غير رائم

عشية راحوا يحملون سريره ... يفلونه عن عبرة وتزاحم

دعته المنايا دعوة فأجابها ... وما غادرت في الناس مثل ابن هاشم

فإن يك غالته المنايا بيثرب ... فقد كان مفضالا كثير التراحم

وفي مدحها لإبنها محمد (ﷺ) ذكر الصالحي (ت 942هـ) ان السيدة آمنة مدحت الرسول (ﷺ) وهو غلام يقع له خمس سنين من عمره ، وذلك في علتها التي ماتت فيها والنبي (ﷺ) عند رأسها تنظر الى وجهه الشريف وهي تقول [31] :-

بارك فيك الله من غلام ... يا ابن الذي من حومة الحمام

نجا بعون الملك المنعام ... فودي غداة الضرب بالسهام

بمائة من إبل سوام ... إن صح ما أبصرت في منامي

فأنت مبعوث إلى الأنام ... من عند ذي الجلال والإكرام

تبعث في الحل وفي الحرام ... تبعث بالتحقيق والإسلام

دين أبيك البر إبراهام ... تبعث بالتخفيف والإسلام

أن لا تواليها مع الأقوام ... فالله أنهاك عن الأصنام

توفيت السيدة آمنة بنت وهب والرسول (ﷺ) عمره ست سنين وهو عليه الصلاة والسلام معها بموضع الابواء بين مكة والمدينة اثناء رجوعها من زيارة أخوال النبي (ﷺ) من ناحية ام عبد المطلب بن هاشم ، من بني عدي بن النجار لسنة (45 ق.هـ)[32] .

3- خديجة بنت خويلد (رض) :-

هي اول زوجات النبي محمد (ﷺ) أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة [33]، عرف عنها (رض) انها كانت امرأة حازمة فاضلة ذات ترف ومال وتجارة ومما يعرف عن حكمتها انها (رض) بعد ان عرفت صدق الرسول (ﷺ) وأمانته اوكلت اليه (ﷺ) تجارتها والزواج من النبي (ﷺ) ، فتزوجها عليه الصلاة والسلام قبل البعثة وعمره خمس وعشرون وهي نحو اربعين عاما فولدت له اولاد النبي محمد (ﷺ) كلهم خلا ابراهيم[34].

وكانت السيدة خديجة (رض) اول من آمن وصدق النبي (ﷺ) ، وتثبيت جأشه (ﷺ) في بداية دعوته في ذلك الشأن الكبير حتى يقال عنها وزيرة صدق على الاسلام وكان النبي (ﷺ) يسكن اليها[35]، مدحت ام

المؤمنين خديجة النبي محمد (ﷺ) بعدما رجع من سفراً له لغرض التجارة وبعد ان سلم عليها ردت له السلام ونادته يا قرة عيني قائلة[36]:-

جاء الحبيب الذي اهواه من سفرٍ والشمس قد اثرت في وجهه أثرا

عجبت للشمس من تقبيل وجنته والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

توفيت السيدة خديجة (رض) قبل الهجرة بثلاث سنين بعد ان مضي عشرة سنين من المبعث وهي يومئذ خمس وستين سنة (رض)[37].

4- الشيماء السعدية :-

هي اخت النبي محمد (ﷺ) من الرضاعة ، اسمها حذاقة بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان السعدي من بني سعد بن بكر بن هوازن ، أمها مرضعة النبي (ﷺ) السيدة حليمة السعدية ، والشيماء لقب لها عرفت به وغلب على اسمها[38]، اسلمت الشيماء مع قومها في غزوة حنين [39]، توفيت بعد سنة (8هـ) [40].

كانت الشيماء قد تربت مع رسول الله (ﷺ) على اعتبار ان أمها السيدة حليمة السعدية كانت مرضعته ، لذلك كانت الشيماء تساعد أمها في عملها ، وقد روي عن الشيماء انها كانت تلاعب وترقص النبي محمد (ﷺ) مع أمها عندما كان عليه الصلاة والسلام طفلا صغيرا مدارة له ومحابة ، وتنشد له من شعرها مدحا قائلة[41]:-

يا ربّنا أبق لنا محمّدا ... حتّى أراه يافعا وأمردا

ثمّ أراه سيّدا مسوّدا ... وأكبت أعاديه معا والحسّدا

وأعطه عزّا يدوم أبدا

ومن الجدير بالذكر هنا ان ما يخص مدح الشيماء للنبي (ﷺ) جاء في مرحلة مبكرة من عمره (ﷺ) وهو في مرحلة الرضاعة ، ومما يعزز ذلك انه أُثر عن الشيماء (رض) انها كانت تحضن النبي (ﷺ) وهو طفلا صغيرا وتنشد له وتغنيه من شعرها قائلة[42] :-

هذا أخٌ لي لم تلده أمّي ... وليس من نسل أبي وعمّي

فديته من مخولٍ معمّ ... فأنمه اللهمّ فيما تنمي

5- صفية القرشية :-

هي عمة الرسول محمد (ﷺ) وأسمها صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية ، أمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف ، وهي (رض) اخت عم الرسول (ﷺ)الحمزة بن عبد المطلب (رض) لأمه وأم الصحابي الزبير بن العوام (رض) ، اسلمت وناصرت أبن اخيها عليه الصلاة والسلام وهاجرت الى المدينة المنورة [43] ، عرف عنها بسالتها وشجاعتها ولنا ما يعزز ذلك من خلال ما أثر عنها " انها

اول امرأة مسلمة قتلت رجلا من المشركين " [44]، وذلك في غزوة الخندق [45]، واعطاها النبي (ﷺ) اربعين وسقاً [46]، من غنائم غزوة خيبر [47] ، واشتهرت ايضا بأنها من الراويات عن النبي (ﷺ) ، توفيت (رض) وعمرها ناهز الثالثة والسبعين عاما في سنة (20هـ)[48].

ومن الجدير بالذكر ان السيدة صفية (رض) مع ما عرف عنها من بسالتها وشجاعتها عرفت بفصاحتها ومتانة شعرها ولها في المدح والرثاء من الابيات المؤثرة الثاقبة الى بواطن القلوب والعقول ، منها ما أُثر عنها في رثاء أبيها قائلة[49]:-

أرقت لصوت نائحة بليل ... على رجل بقارعة الصعيد

ففاضت عند ذلكم دموعي ... على خدي كمنحدر الفريد

وقولها حزنا على استشهاد اخيها الحمزة (رض) قائلة [50] :-

أَسَائِلَةً أَصْحَابَ أُحْدٍ مَخَافَةً ... بَنَاتُ أَبِي مِنْ أَعْجَمٍ وَخَبِيرِ

فَقَالَ الْخَبِيرُ إِنَّ حَمْزَةَ قَدْ ثَوَى ... وَزِيرُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ وَزِيرِ

اما شعرها في مدح النبي (ﷺ) ورثاءه ، فأُثر عن السيدة صفية (رض) الكثير من الابيات الشعرية والتي من خلال البحث في متون المصادر التي بين ايدينا سنكتفي بأيرادها لعجز قلم الباحث امام ما سطرته في هذه الابيات الشعرية في حق نبينا محمد (ﷺ) ، ومنها مدحها له (ﷺ) في مرثية تقول فيها[51] :-

أَلا يَا رَسُول الله كنت رجاءنا ... وَكنت بِنَا برا وَلم تَكُ جَافيا

وَكنت رحِيما هاديا ومعلما ... وليبك عَلَيْك الْيَوْم من كَانَ باكيا

لعمرك مَا أَبْكِي النَّبِي لفقده ... وَلَكِن لما أَخْشَى من الْهَرج آتِيَا

أفاطم صلى الله رب مُحَمَّد ... على جدث بِيَثْرِب ثاويا

فدى لرَسُول الله أُمِّي وخالتي ... وَعمي وآبائي وَنَفْسِي ومواليا

نصحت وَبَلغت الرسَالَة صَادِقا ... ومت صَلِيب الْعود أَبْلَج صافيا

عَلَيْك من الله السَّلَام تَحِيَّة ... وأدخلت جنَّات من العدن رَاضِيا

ومنها قولها (رض) [52]:-

لَهْفَ نَفْسِي! وَبِتُّ كَالْمَسْلُوبِ ... آرِقُ اللَّيْلِ فِعْلَةَ الْمَحْرُوبِ!

مِنْ هُمُومٍ وَحَسْرَةٍ رَدَفَتْنِي. ... لَيْتَ أَنِّي سُقِيتُهَا بِشَعُوبِ!

حِينَ قَالُوا: إِنَّ الرَّسُولَ قَدَ أَمْسَى ... وَافَقَتْهُ مَنِيَّةُ الْمَكْتُوبِ!

إِذْ رَأَيْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَرِيعٌ. ... فَأَشَابَ الْقَذَالَ أَيَّ مَشِيبِ

إِذْ رَأَيْنَا بُيُوتَهُ مُوحِشَاتٍ. ... لَيْسَ فِيهِنَّ بَعْدَ عَيْشٍ حَبِيبِي

أَوْرَثَ الْقَلْبَ ذَاكَ حُزْنًا طَوِيلا. ... خَالَطَ الْقَلْبَ. فَهُوَ كَالْمَرْعُوبِ

لَيْتَ شَعْرِي! وَكَيْفَ أُمْسِي صَحِيحًا ... بَعْدَ أَنْ بِينَ بِالرَّسُولِ الْقَرِيبِ؟
أَعْظَمِ النَّاسِ فِي الْبَرِيَّةِ حَقًّا. ... سَيِّدِ النَّاسِ حُبُّهُ فِي الْقُلُوبِ
فَإِلَى اللَّهِ ذَاكَ أَشْكُو! وَحَسْبِي. ... يَعْلَمُ اللَّهُ حَوْبَتِي وَنَحِيبِي!

وقالت السيدة صفية (رض) في مدح النبي محمد (ﷺ) [53] :-

أَعَيْنِي جُودَا بِدَمْعٍ سَجَمْ ... يُبَادِرُ غَرْبًا بِمَا مُنْهَدِمْ
أَعَيْنِي فَاسْحَنْفِرَا وَاسْكُبَا ... بِوَجْدٍ وَحُزْنٍ شَدِيدِ الأَلَمْ
عَلَى صَفْوَةِ اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ. ... وَرَبِّ السَّمَاءِ وَبَارِي النَّسَمْ
عَلَى الْمُرْتَضَى لِلْهُدَى وَالتُّقَى. ... وَلِلرُّشْدِ وَالنُّورِ بَعْدَ الظُّلَمْ
عَلَى الطَّاهِرِ الْمُرْسَلِ الْمُجْتَبَى. ... رَسُولٍ تَخَيَّرَهُ ذُو الْكَرَمْ

وقولها (رض)[54] :-

أَرِقْتُ فَبِتُّ لَيْلِيَ كَالسَّلِيبِ ... لِوَجْدٍ فِي الْجَوَانِحِ ذِي دَبِيبِ!
فَشَيَّبَنِي. وَمَا شَابَتْ لِدَاتِي. ... فَأَمْسَى الرَّأْسُ مِنِّي كَالْعَسِيبِ
لِفَقْدِ الْمُصْطَفَى بِالنُّورِ حَقًّا. ... رَسُولِ اللَّهِ. مَا لَكَ مِنْ ضَرِيبِ
كَرِيمِ الْخِيمِ أَرْوَعِ مَضْرَحِيٍّ. ... طَوِيلِ الْبَاعِ مُنْتَجَبٍ نَجِيبِ!
ثَمَالِ الْمُعْدَمِينِ وَكُلِّ جَارٍ. ... وَمَأْوَى كُلِّ مُضْطَهَدٍ غَرِيبِ
فَإِمَّا تُمْسِ فِي جَدَثٍ مُقِيمًا. ... فَقِدْمًا عِشْتَ ذَا كَرَمٍ وَطِيبِ!
وَكُنْتَ مُوَفَّقًا فِي كُلِّ أَمْرٍ ... وَفِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثِ الْخُطُوبِ

وقالت السيدة صفية (رض)[55] :-

عَيْنُ جُودِي بِدَمْعَةٍ تَسْكَابِ لِلنَّبِيِّ الْمُطَهَّرِ الْأَوَّابِ
وَانْدُبِي الْمُصْطَفَى فَعُمِّيَ وَخُصِّي بِدُمُوعٍ غَزِيرَةِ الْأَسْرَابِ
عَيْنِ مَنْ تَنْدُبِينَ بَعْدَ نَبِيٍّ خَصَّهُ اللَّهُ رَبُّنَا بِالْكِتَابِ
فَاتِحٍ خَاتَمٍ رَحِيمٍ رَءُوفٍ صَادِقِ الْقِيلِ طَيِّبِ الْأَثْوَابِ
مُشْفِقٍ نَاصِحٍ شَفِيقٍ عَلَيْنَا رَحْمَةً مِنْ إِلَهِنَا الْوَهَّابِ
رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَجَزَاهُ الْمَلِيكُ حُسْنَ الثَّوَابِ

وقولها (رض)[56] :-

عَيْنِ جُودِي بِدَمْعَةٍ وَسُهُودِ وَانْدُبِي خَيْرَ هَالِكٍ مَفْقُودِ
وَانْدُبِي الْمُصْطَفَى بِحُزْنٍ شَدِيدٍ خَالَطَ الْقَلْبَ فَهُوَ كَالْمَعْمُودِ

كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ لَمَّا أَتَاهُ قَدَرٌ خُطَّ فِي كِتَابٍ مَجِيدِ
فَلَقَدْ كَانَ بِالْعِبَادِ رَؤُوفًا وَلَهُمْ رَحْمَةً وَخَيْرَ رَشِيدِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيًّا وَمَيْتًا وَجَزَاهُ الْجِنَّانَ يَوْمَ الْخُلُودِ

وتواصل السيدة صفية (رض) مدحها للمصطفى (ﷺ) قائلة[57] :-

آبَ لَيْلِي عَلَيَّ بِالتَّسْهَادِ وَجَفَا الْجَنْبُ غَيْرُ وَطْءِ الْوِسَادِ
وَاعْتَرَتْنِي الْهُمُومُ جِدًّا بِوَهْنٍ لِأُمُورٍ نَزَلْنَ حَقًّا شِدَادِ
رَحْمَةً كَانَ لِلْبَرِيَّةِ طُرًّا فَهَدَى مَنْ أَطَاعَهُ لِلسَّدَادِ
طَيِّبُ الْعُودِ وَالضَّرِيبَةِ وَالشِّيَمِ مَحْضُ الْأَنْسَابِ وَارِي الزِّنَادِ
أَبْلَجٌ صَادِقُ السَّجِيَّةِ عَفٌّ صَادِقُ الْوَعْدِ مُنْتَهَى الرُّوَّادِ
عَاشَ مَا عَاشَ فِي الْبَرِيَّةِ بَرًّا وَلَقَدْ كَانَ نُهْبَةَ الْمُرْتَادِ
ثُمَّ وَلَّى عَنَّا فَقِيدًا حَمِيدًا فَجَزَاهُ الْجِنَّانَ رَبُّ الْعِبَادِ

ومن الجدير بالذكر هنا ومن خلال البحث وجدنا بعضا من المصادر قد انفردت في ذكر ابيات للسيدة صفية (رض) في مدح النبي محمد (ﷺ) لم نجدها في مصدر آخر ، ومنها ما انفرد في ذكره البلاذري من السيدة صفية (رض) قائلة[58] :-

يا عين جودي بدمع منك منحدر ... ولا تملي وبكي سيد البشر
بكّى رسول الله فقد هدت مصيبته ... جميع قومى وأهل البدو والحضر
ولا تملى بكاءك الدهر معولة ... عَلَيْهِ ما غرد القمري بالسحر

وانفرد ابو نعيم الاصبهاني (ت430هـ) عن السيدة صفية (رض) قائلة [59] :-

أُكَفْكِفُ مِنْ دَمْعِي سَوَاتِرَ عَبْرَةٍ ... تُعْطِي اللهَا وَأَيْنَ الْبُحُورُ الْجَصَادِمُ
لَفَقْدُ رَسُولِ اللهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ ... فَيَا عَيْنُ جُودِي بِالدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ
نَبِيٌّ أَتَى بِالْحَقِّ وَالنُّورِ وَالْهُدَى ... وَنَحْنُ عُمَاةٌ فِي سَبِيلِ الْمَحَارِمِ
فَقَدْ هَدَّنَا فَقْدُ الرَّسُولِ فَأَعْوِلِي ... بِحُزْنٍ طَوِيلٍ آخِرَ الدَّهْرِ دائم

وانفرد البري (ت بعد 645هـ) عن السيدة صفية (رض) قولها [60] :-

إن يوماً أتَى عليكَ ليومٌ ... كوَّرتْ شمسُهُ وكان مُضِيّا
جَلَّ يومٌ أصبحتَ فيه ثقيلاً ... لا تردُّ الجوابَ منكَ إليَّا
خُلُقاً عالياً ودِيناً كريماً ... وصِراطاً يَهدي إليهِ سَويّا
وسِراجاً يجلو الظلامَ مُنيراً ... ونبياً مُسدَّداً عَربيّاً
حازماً عازماً كريماً حليماً ... عائذاً بالنوَّال بَرّاً تَقِيّاً

فعليك السلامُ منَّا ومِن رَبْكَ ... بالرَّوحِ بُكرةً وعَشيّا

6- عاتكة القريشية :-

هي عمة الرسول (ﷺ) واسمها عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية ، وهي شقيقة ابي طالب وعبد الله وأروى بنت عبد المطلب لأمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ [61] ، وذكر ابن سعد ان عاتكة اسلمت بمكة وهاجرت الى المدينة وهي صاحبة الرؤيا المشهورة في غزوة بدر سنة (2هـ) [62] ، علما ان المصادر التي بين ايدينا لم تشر الى سنة وفاتها (رض) .

كانت السيدة عاتكة (رض) شاعرة فصيحة اللسان كخواتها الاخريات والدليل على ذلك رثائها لابيها عبد المطلب قائلة [63] :-

أَعَيْنِيَّ جُودَا وَلَا تَبْخَلَا ... بِدَمْعِكُمَا بَعْدَ نَوْمِ النِّيَامِ

أَعَيْنِيَّ وَاسْحَنْفِرَا واسكبا ... وشوبا بكاء كَمَا بِالْتِدَامِ

وللسيدة عاتكة (رض) مدح للنبي محمد (ﷺ) وانتصاره في يوم بدر وذلك من ضمن سياق شعرها عن رؤيا قائلة [64] :-

أَلَا بِأَبِي يَوْمَ اللِّقَاءِ مُحَمَّدًا * إِذَا عَضَّ مِنْ عُونِ الْحُرُوبِ الْغَوَارِبُ

مَرَى بِالسُّيُوفِ الْمُرْهَفَاتِ نُفُوسَكُمْ * كِفَاحًا كَمَا تَمْرِي السَّحَابَ الْجَنَائِبُ

فَكَمْ بَرَدَتْ أَسْيَافُهُ مِنْ مَلِيكَةٍ * وَزُعْزِعَ وَرْدٌ بَعْدَ ذَلِكَ صَالِبُ

فَمَا بَالُ قَتْلَى فِي الْقَلِيبِ وَمِثْلُهُمْ * لَدَى ابْنِ أَخِي أَسرى لَهُ مَا يضارب

فَكَانُوا نِسَاءً أَمْ أَتَى لِنُفُوسِهِمْ * مِنَ اللَّهِ حَيْنٌ سَاقَ وَالْحَيْنُ حَالِبُ

فَكَيْفَ رَأَى عِنْدَ اللِّقَاءِ مُحَمَّدًا * بَنُو عَمِّهِ وَالْحَرْبُ فِيهَا التَّجَارِبُ

ألم يغشكم ضربا يحار لِوَقْعَة الجبان وتبذو بِالنَّهَارِ الْكَوَاكِبُ

حَلَفْتُ لَئِنْ عَادُوا لَنَصْطَلِيَنَّهُمْ * بِحَارًا تردى تجر فِيهَا الْمَقَانِبُ

كَأَنَّ ضِيَاءَ الشَّمْسِ لَمْعَ ظُبَاتِهَا * لَهَا مِنْ شُعَاعِ النُّورِ قَرْنٌ وَحَاجِبُ

ومن ضمن شعرها (رض) في مدح النبي (ﷺ) ، تعرض من خلالها صورا مشرقة منيرة لما يحمل عليه الصلاة والسلام من صفات وخلق يعجز قلم الباحث امامها من شجاعة وصدق وبر ، نافية ما ينسب اليه المشركين بأنه شاعر ومذكرة بأنه عليه الصلاة والسلام أتاهم بما كان النبيين (عليهم السلام) من قبله يدعون اليه ، وهذه المدائح جاءت من ضمن شعرها عن غزوة بدر ايضا قائلة [65]

هَلَّا صَبَرْتُمْ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * بِبَدْرٍ وَمَنْ يَغْشَى الْوَغَى حَقُّ صَابِرِ

وَلَمْ تَرْجِعُوا عَنْ مُرْهَفَاتٍ كَأَنَّهَا * حَرِيقٌ بِأَيْدِي الْمُؤمنِينَ بواتر

وَلم تصبروا للبيض حَتَّى أَخَذْتُم * قَلِيلا بأيدى الْمُؤمنِينَ المشاعر
وَوَلَّيْتُمُ نَفْرًا وَمَا الْبَطَلُ الَّذِي * يُقَاتِلُ مِنْ وَقْعِ السِّلَاحِ بِنَافِرِ
أَتَاكُمْ بِمَا جَاءَ النَّبِيُّونَ قَبْلَهُ * وَمَا ابْنُ أَخِي الْبَرُّ الصَّدُوقُ بِشَاعِرِ
سَيَكْفِي الَّذِي ضَيَّعْتُمُ مِنْ نَبِيِّكُمْ * وَيَنْصُرُهُ الْحَيَّانِ عَمْرٌو وَعَامِرُ

ومن الجدير بالذكر هنا لابد لنا ان ننوه الى مسألة هامة جاءت ضمن هذه الابيات الشعرية وهي مسألة اقرار السيدة عاتكة (رض) بما جاء به النبي محمد (ﷺ) وتذكر قومها انه عليه الصلاة والسلام في نبوته بما جاء به الانبياء (عليهم السلام) من قبله ، وهذا الامر لا يأتي إلا في انسان مؤمن بالنبوة والرسالة المحمدية ، لذا واستنادا لهذه الابيات نجد انها تكون الحسام الفاصل في مسألة الاختلاف ما بين بعض المصادر في مسألة اسلامها (رض) ، وهذا الامر اي اسلام السيدة عاتكة (رض) نوهنا اليه سلفا .

وكثرت اشعار السيدة عاتكة في مدح الحبيب (ﷺ) بعد وفاته فكانت جميعها معبرة عن شمائله عليه الصلاة والسلام ، وفي الوقت ذاته ترثي وفاته ومنها قولها [66] :-

يَا عَيْنِ جُودِي. مَا بَقِيتِ. بِعَبْرَةٍ ... سَحًّا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدِ
يَا عَيْنِ فَاحْتَفِلِي وَسُحِّي وَاسْجُمِي ... وَابْكِي عَلَى نُورِ الْبِلادِ محمد
أَنَّى. لَكِ الْوَيْلاتُ! مِثْلُ مُحَمَّدٍ ... فِي كُلِّ نَائِبَةٍ تَنُوبُ وَمَشْهَدِ؟
فَابْكِي الْمُبَارَكَ وَالْمُوَفَّقَ ذَا التُّقَى. ... حَامِي الْحَقِيقَةِ ذَا الرَّشَادِ الْمُرْشِدِ
مَنْ ذَا يَفُكُّ عَنِ الْمُغَلَّلِ غَلَّهُ ... بَعْدَ الْمَغِيبِ فِي الضَّرِيحِ الْمُلْحَدِ؟
أَمْ مَنْ لِكُلِّ مُدَفَّعٍ ذِي حَاجَةٍ. ... وَمُسَلْسَلٍ يَشْكُو الْحَدِيدَ مُقَيَّدِ؟
أَمْ مَنْ لِوَحْيِ اللَّهِ يُتْرَكُ بَيْنَنَا ... فِي كُلِّ مُمْسَى لَيْلَةٍ أَوْ فِي غَدِ؟
فَعَلَيْكَ رَحْمَةُ رَبِّنَا وَسَلامُهُ. ... يَا ذَا الْفَوَاضِلِ وَالنَّدَى وَالسُّودَدِ!
!هَلا فَدَاكَ الْمَوْتَ كُلُّ مُلَعَّنٍ ... شَكْسٍ خَلائِقُهُ لَئِيمِ الْمُحْتِدِ؟

وقالت ايضا [67] :-

أَعَيْنَيَّ جُودَا بِالدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ ... عَلَى الْمُصْطَفَى بِالنُّورِ مِنْ آلِ هَاشِمِ
عَلَى الْمُصْطَفَى بِالْحَقِّ وَالنُّورِ وَالْهُدَى ... وَبِالرُّشْدِ بَعْدَ الْمُنْذَبَاتِ الْعَظَائِمِ
وَسِحَّا عَلَيْهِ وَابْكِيَا. مَا بَكَيْتُمَا. ... عَلَى الْمُرْتَضَى لِلْمُحْكَمَاتِ الْعَزَائِمِ
عَلَى الْمُرْتَضِي لِلْبِرِّ وَالْعَدْلِ وَالتُّقَى. ... وَلِلدِّيْنِ وَالإِسْلامِ بَعْدَ الْمَظَالِمِ
عَلَى الطَّاهِرِ الْمَيْمُونِ ذِي الْحِلْمِ وَالنَّدَى ... وَذِي الْفَضْلِ وَالدَّاعِي لَخَيْرِ التَّرَاحُمِ
أعيني ماذا. بعد ما قَدْ فُجِعْتُمَا ... بِهِ. تَبْكِيَانِ الدَّهْرَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ؟
فَجُودَا بِسَجْلٍ وَانْدُبَا كُلَّ شَارِقٍ ... رَبِيعَ الْيَتَامَى فِي السِّنِينَ الْبَوَازِمِ!

وتواصل السيدة عاتكة (رض) في مدح النبي (ﷺ) قائلة [68] :-

عَيْنَيَّ جُودَا طَوَالَ الدَّهْرِ وَانْهَمِرَا ... سَكْبًا وَسَحًّا بِدَمْعٍ غَيْرِ تَعْذِيرِ!

يَا عَيْنِ فَاسْحَنْفِرِي بِالدَّمْعِ وَاحْتَفِلِي ... حَتَّى الْمَمَاتِ بِسَجْلٍ غَيْرِ مَنْزُورِ

يَا عَيْنِ فَانْهَمِلِي بِالدَّمْعِ وَاجْتَهِدِي ... لِلْمُصْطَفَى. دُونَ خَلْقِ اللَّهِ. بِالنُّورِ

بِمُسْتَهَلٍّ مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي سَيْلٍ. ... فَقَدْ رُزِئْتُ نَبِيَّ الْعَدْلِ وَالْخَيْرِ!

وَكُنْتُ مِنْ حَذَرٍ لِلْمَوْتِ مُشْفِقَةً. ... وَلِلَّذِي خُطَّ مِنْ تِلْكَ الْمَقَادِيرِ!

مِنْ فَقْدِ أَزْهَرَ ضَافِي الْخُلُقِ ذِي فَخْرٍ ... صَافٍ مِنَ الْعَيْبِ وَالْعَاهَاتِ وَالزُّورِ!

فَاذْهَبْ حَمِيدًا! جَزَاكَ اللَّهُ مَغْفِرَةً. ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ. عِنْدَ النَّفْخِ فِي الصُّوَرِ

7- السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) :-

أبنة رسول الله (ﷺ) من اول زوجاته ام المؤمنين خديجة بنت خويلد (رض) وأم السبطين الحسن والحسين (عليهما السلام) من زوجها وابن عم ابيها الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، ومن الجدير بالذكر ان الحديث عنها (عليها السلام) مهما يطول لا يفي حقها ، لذا أرتئينا ان نقف على ما ذكره ابو نعيم الاصبهاني ضمن سياق كتابه الذي يستعرض فيه شخصيات آل بيت النبي محمد (ﷺ) من بناته وازواجه على حروف المعجم حسب ما ذكره نجده يبدأ بذكر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) متخطيا لقاعدة الحروف الهجائية وذلك لمكانتها (عليها السلام) وخصوصيتها عند النبي (ﷺ) قائلا : " بدأنا بذكر فاطمة رضي الله عنها إذ كانت عضوا من اعضائه – يقصد النبي محمد (ﷺ) – وكانت مخصوصة من بين اولاده بمحبته لها ، كانت اصغر بناته سنا ، بشرها النبي (ﷺ) انها اول اهله لحوقا به ، وكانت من خير نساء العالمين وسيدة نساء هذه الامة ونساء اهل الجنة ، وكانت المحصنة الطاهرة الزهراء البتول ... " [69] .

فكانت وفاتها (عليها السلام) بعد ستة اشهر من وفاة النبي (ﷺ) سنة (11هـ)[70] وتعد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من النساء العربيات اللاتي عرفنَّ بالفصاحة والبلاغة والحكمة ، فقد ورد عنها من الاخبار والاشعار الصادقة الناطقة بالحق خاصة في مدح أبيها نبينا محمد (ﷺ) ورثائه على الرغم من سرعة موتها بعد النبي (ﷺ) [71] ، كما اشرنا الى ذلك سلفا ، ومما أُثر عنها في مدح أبيها بعد وفاته (ﷺ) قولها [72] :-

قل صبري، وبان عني عزائي ... بعد فقدي لخاتم الأنبياء

عين يا عين اسكبي الدمع سحا ... ويك لا تبخلي بفيض الدماء

يا رسول الإله، يا خيرة الله ... وكهف الأيتام والضعفاء

قد بكتك الجبال والوحش جمعا ... والطير والأرض بعد بكى السماء

وبكاك الحجون والركن والمش ... عر يا سيدي مع البطحاء
وبكاك المحراب والدرس للقرا ... ن في الصبح معلنا والمساء
وبكاك الإسلام إذ صار في ... الناس غريبا عن سائر الغرباء
لو ترى المنبر الذي كنت تعلو ... ه، علاه الظلام بعد الضياء
يا إلهي عجل وفاتي سريعا ... فلقد نغص الحياة يا مولائي

وقالت فاطمة الزهراء (عليها السلام) [73] :-

أغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار واظلم العصرانِ
فالارض من بعد النبي كئيبة أسفا عليه كثيرة الرجفانِ
فليبكه شرق البلاد وغربها ولتبكيه مضرٌ وكل يمانِ
وليبكه الطود العظيم وجوده والبيت ذو الاستار والاركانِ
يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه صلى عليك منزل القرآنِ
نفسي فداؤك ما لرأسك مائلا ما وسدوك وسادة الوسنانِ

وقالت (عليها السلام) عند قبر أبيها (ﷺ) [74] :-

قَد كانَ بَعدكَ أنباءٌ وَهَنْبَثَةٌ لَوكنتَ شَاهِدُها لَم تَكثُرِ الخُطَبُ
إِنَّا فَقدنَاك فَقْدَ الأرضِ وَابِلها واختَلَّ قومُك فاشهَدْهُم فَقد نَكَبُوا قَد
كَان جِبريلُ بِالآياتِ يُؤْنِسُنَا فَغِبْتَ عَنَّا فَكُلُّ الخَيرِ مُحتَجَبُ وَكنتَ بَدراً
وَنُوراً يُستَضَاءُ بِهِ عَليكَ تَنزِلُ مِن ذِي العِزَّةِ الكُتُبُ
تَجَهَّمَتْنَا رِجالٌ واستُخِفَّ بِنا بَعد النَّبي وَكلُّ الخَيرِ مُغتصب سيعلم
المتولّي ظلم حامينا يوم القيامة أنّي كيف أنقلبُ
فَقد لَقينَا الذي لَم يَلْقَهُ أَحدٌ مِن البَريَّةِ لا عَجَمٌ وَلا عَرَبُ
فَسوفَ نَبكِيكَ مَا عِشنَا وَمَا بَقِيتْ لَنَا العُيونُ بِتِهْمَالٍ لَهُ سكبُ

وقالت ايضا في مدح ابيها محمد عليه الصلاة والسلام [75] :-

قَد كنتَ لي جَبلاً أَلوذُ بظلّهِ فَاليوم تُسلمني لأجردَ ضاحِ
قَد كنتَ جارَ حميتي ما عشت لي وَاليومَ بعدكَ من يريش جناحي
وَأَغضّ مِن طرفي وأَعلمُ أنّه قَد ماتَ خيرُ فَوارسي وسلاحي
حَضرت مَنيّته فَأَسلَمني العزا وَتَمكّنت ريبُ المنونِ جواحي
نَشَر الغرابُ عليّ ريش جناحهِ فَظَلّلت بينَ سيوفهِ ورماحِ
إنّي لأعجبُ مَن يروحُ ويَغتدي وَالموتُ بين بكوره ورواحِ

فَاليومَ أَخضعُ للذليلِ وأتّقي ذلّي وَأَدفع ظالمي بالراحِ
وَإذا بكَت قمريّة شَجنا لها لَيلا عَلى غصنٍ بكيت صباحي
فَاللّه صبّرني على ما حلّ بي ماتَ النبيّ قدِ اِنطَفى مِصباحي
يا عَينُ بكّي عند كلّ صباح جودي بِأربعةٍ على الجراحِ

8- هند القرشية :-

ابنة عم رسول الله (ﷺ) اسمها هند بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية [76] .

قالت هند في مدح النبي محمد (ﷺ) بعد وفاته [77] :-

يا عين جودي بدمع منك وابتدري ... كما تنزّل ماء الغيث فانثعبا
أو فيض غرب على عادية طويت ... في جدول خرق بالماء قد سربا
لقد أتتني من الأنباء معضلة ... أنّ ابن آمنة المأمون قد ذهبا
أنّ المبارك والميمون في جدث ... قد ألحفوه تراب الأرض والحدبا
أليس أوسطكم بيتا وأكرمكم ... خالا وعمّا ليس مؤتشبا

المحور الثاني :مادحات الرسول (ﷺ) من الصحابيات

وعلى ديدن نساء آل بيت الرسول (ﷺ) ، كان لبعض الصحابيات (رض) ومن جاء من بعدهن وعلى مر العصور ، في مدح النبي محمد (ﷺ) من الاشعار التي تعد صورا ناطقة بما للنبي (ﷺ) من المزايا والشمائل المحمدية التي لا يمكن ان يلمها قلم باحث مهما أجاد في بحثه ؛ لكثرة من مدح الرسول (ﷺ) ابتداءً من عصر الرسالة الة يومنا هذا ؛ الا انه من خلال البحث في مصادر بحثنا يمكننا القول ان الصحابيات (رض) في مدح النبي محمد (ﷺ) كالآتي :-

1 – بركة ام ايمن :-

حاضنة الرسول (ﷺ) اسمها بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حفص بن مالك بن سلمة الحبشية ، كُنيت بأم ايمن بن عبيد ، وهو ابن زوجها الاول عبيد بن زيد ، وهي ايضا ام أسامة بن زيد ، من زوجها الثاني الصحابي زيد بن الحارث (رض) ، وعرفت بأم الظباء ايضا ، كانت امةً من بلاد الحبشة فأعتقها والد النبي (ﷺ) عبد الله بن عبد المطلب وجعلها حاضنة ومربية لأبنه محمد (ﷺ) فأسلمت وآمنت برسالة الحبيب المصطفى (ﷺ)[78] ، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب (رض) [79] .

كانت من الشاعرات البليغات في الشعر ، ومدحت الرسول (ﷺ) بعد وفاته قائلة [80] :-

عين جودي! فإن بذلك للدمع ... شِفَاءٌ. فَأَكْثِرِي مِ الْبُكَاءِ
حِينَ قَالُوا: الرَّسُولُ أَمْسَى فَقِيدًا ... مَيِّتًا. كَانَ ذَاكَ كُلَّ الْبَلاءِ!

وابكيا خير من رزئناه في الدنيا ... وَمَنْ خَصَّهُ بِوَحْيِ السَّمَاءِ
بِدُمُوعٍ غَزِيرَةٍ مِنْكِ حَتَّى ... يَقْضِي اللَّهُ فِيكِ خَيْرَ الْقَضَاءِ
فَلَقَدْ كَانَ مَا عَلِمْتِ وَصُولا. ... وَلَقَدْ جَاءَ رَحْمَةً بِالضِّيَاءِ!
وَلَقَدْ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ نُورًا ... وَسِرَاجًا يضيء في الظلماء
طيب العود والضريبة والمعدن ... وَالْخِيمِ خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ

2- عاتكة العدوية :-

هي صحابية اسمها عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية ، اخت الصحابي سعيد بن زيد (رض) ، أُمها ام كريز بنت عبد الله بن عمار بن مالك الحضرمي ، وعمر بن الخطاب (رض) ابن عم ابيها ، اسلمت عاتكة وهاجرت الى المدينة المنورة ، كانت (رض) شاعرة حسناء عرفت بالبلاغة والفصاحة ، تزوجها عبد الله بن ابي بكر (رض) ، فأستشهد في غزوة الطائف [81] ، ثم تزوجها زيد بن الخطاب واستشهد يوم اليمامة [82] ، ثم تزوجها عمر بن الخطاب (رض) سنة (12هـ) ، ثم استشهد عنها سنة (23هـ) ، فتزوجها الزبير بن العوام (رض) واستشهد عنها في واقعة الجمل [83] ، ثم خطبها الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بعد انقضاء عدتها من الزبير ، فأرسلت اليه امتناعها عن الزواج خوفا عليه من القتل [84] ، ومن الجدير بالذكر ان بعضا من المصادر تذكر زواجها من الامام الحسن بن علي (عليه السلام) أو الامام الحسين بن علي (عليه السلام) [85].

وعند التمعن في المصادر الخاصة بالإمامين السبطين الحسن والحسين (عليهما السلام) لم نقف على أي ذكر لها انها زوجة من ازواج الامام الحسن أو الحسين (عليهما السلام) ؛ ولذا تجد الباحثة ان الاصح في ذلك هو انها لم تتزوج بعد الزبير بن العوام (رض) رجلا الى وفاتها التي قيل عنها انها في بداية خلافة معاوية بن ابي سفيان أي سنة (41هـ) [86] ، وتاريخ وفاتها هذا يعزز ما ذهبنا اليه في عدم زواجها من احد السبطين (عليهما السلام) .

مدحت السيدة عاتكة (رض) النبي محمد (ﷺ) في ابيات شعرية معبرة بعد وفاته (ﷺ) قائلة [87] :-

أَمْسَتْ مَرَاكِبُهُ أَوْحَشَتْ. ... وَقَدْ كَانَ يَرْكَبُهَا زَيْنُهَا
وَأَمْسَتْ تُبَكِّي عَلَى سَيِّدٍ ... تُرَدِّدُ عَبْرَتَهَا عَيْنُهَا
وَأَمْسَتْ نِسَاؤُكَ مَا تَسْتَفِيقُ ... مِنَ الْحُزْنِ يَعْتَادُهَا دينها
وَأَمْسَتْ شَوَاحِبَ مِثْلَ النِّصَالِ ... قَدْ عُطِّلَتْ وَكَبَا لَوْنُهَا!
يُعَالِجْنَ حُزْنًا بَعِيدَ الذَّهَابِ. ... وَفِي الصَّدْرِ مُكْتَنِعٌ حَيْنُهَا
يَضْرِبْنَ بِالْكَفِّ حُرَّ الْوُجُوهِ ... عَلَى مِثْلِهِ جَادَهَا شُونُهَا
هُوَ الْفَاضِلُ السَّيِّدُ الْمُصْطَفَى ... عَلَى الْحَقِّ مُجْتَمِعٌ دِينُهَا

فَكَيْفَ حَيَاتِي بَعْدَ الرَّسُولِ. ... وَقَدْ حَانَ مِنْ مَيْتَةٍ حِينُهَا؟

3- أُم سعد كبشة :-

هي الصحابية كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الابجر الانصارية الخزرجية الخدرية ، وهي أم الصحابي سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس ، من المبايعات المسلمات الاوائل ، كانت تعرف بالشعر والبلاغة والفصاحة ، فحين استشهد عنها ابنها سعد بن معاذ (رض) سنة (5هـ) ندبته بشعرها قائلة [88] :-

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا ... صَرَامَةً وَحَدًّا

وَسُؤْدُدًا وَمَجْدًا ... وَفَارِسًا مُعَدًّا

فسمع رسول الله (ﷺ) ندبها لإبنها فقال(ﷺ) : " كل نائحة تكذب إلا نائحة سعد بن معاذ " [89] ، توفيت كبشة (رض) بعد استشهاد ابنها سنة (6هـ) [90] .

وأُثر عن كبشة في روائع اشعارها ما مدحت به النبي محمد (ﷺ) والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) قائلة [91] :-

اقولُ قولاً فيه ما فيه وأذكر الخير وأبويهِ

محمدٌ خير بني آدم ما فيه من كبرٍ ولاتيهِ

بفضلهِ عرفنا رُشدنا فالله بالخير يجازيهِ

ونحنُ مع بنت نبيُّ الهدى ذو شرفٍ قد مكَّنت فيه

في ذروةٍ شامخةٍ أصلها فما أرى شيئاً يُدانيهِ

4- هند المطلبية :-

هي الصحابية هند بنت أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشية المطلبية ، أمها ام مسطح بنت ابي رهم بن المطلب ، أسلمت هند وبايعت النبي محمد (ﷺ) ، وكانت ممن تجيد الشعر وفصاحته وحماسته [92] ، فقد أُثر عنها ردها على شعر اطلقته هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان في غزوة احد سنة (3هـ) قائلة [93] :-

خَزِيتُ فِي بَدْرٍ وَبَعْدَ بدر ... يَا بت وَقَّاعِ عَظِيمِ الْكُفْرِ

ولم تذكر مصادر ترجمتها وفاتها إلا ما ذهب إليه الزركلي [94] ، انها توفيت سنة (10هـ) ، والباحثة لا تتفق مع ما ذكره الزركلي ، وذلك لأن مصادر ترجمتها الاولى لم تشر الى ذكر لسنة وفاتها ، يضاف الى ذلك ومن خلال البحث والتقصي في مصادر بحثنا عن شعرها في مدح النبي (ﷺ) ومن خلال ما وقفنا عليه من ابيات شعرية تمدح فيها نبينا (ﷺ) نجد انها تمدحه بعد وفاته عليه الصلاة والسلام وهذا يتنافى مع ما ذكر ان وفاتها (10هـ) .

ومن روائع ما قيل في مدح النبي (ﷺ) وفيه عرض بعضا من صفاته وشمائله المحمدية قول هند بنت اثاثة بعد وفاته عليه الصلاة والسلام قائلة [95] :-

أَشَابَ ذُؤَابَتِي وَأَذَلَّ رُكْنِي بُكَاؤُكِ فَاطِمُ الْمَيْتَ الْفَقِيدَا
فَأَعْطَيْتَ الْعَطَاءَ فَلَمْ تُكَدِّرْ وَأَخْدَمْتَ الْوَلَائِدَ وَالْعَبِيدَا
وَكُنْتَ مَلَاذَنَا فِي كُلِّ لِزْبٍ إِذَا هَبَّتْ شَآمِيَّةٌ بَرُودَا
وَإِنَّكَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَكْرَمُهُمْ إِذَا نُسِبُوا جُدُودَا
رَسُولُ اللَّهِ فَارَقَنَا وَكُنَّا نُرَجِّي أَنْ يَكُونَ لَنَا خُلُودَا
أَفَاطِمُ فَاصْبِرِي فَلَقَدْ أَصَابَتْ رَزِيئَتُكِ التَّهَائِمَ وَالنُّجُودَا
وَأَهْلُ الْبِرِّ وَالْأَبْحَارِ طُرًّا فَلَمْ تُخْطِيءْ مُصِيبَتُهُ وَحِيدَا
وَكَانَ الْخَيْرُ يُصْبِحُ فِي ذُرَاهُ سَعِيدُ الْجَدِّ قَدْ وَلَدَ السُّعُودَا

وقالت ايضا بمدح الرسول (ﷺ) [96] :-

ألا يا عين أبكي! لا تملي، ... فقد بكر النهي بمن هويت
وقد بكر النعي بخير شخص، ... رسول الله حقا ما حييت
ولو عشنا، ونحن نراك فينا ... وأمر الله يترك، ما بكيت
فقد بكر النعي بذاك عمدا، ... فقد عظمت مصيبة من نعيت
وقد عظمت مصيبته وجلت، ... وكل الجهد بعدك قد لقيت
إلى رب البرية ذاك نشكو، ... فإن الله يعلم ما أتيت
أفاطم! إنه قد هدّ ركني، ... وقد عظمت مصيبة من رزيت
فقد كان بعدك أنباء وهنبثة، ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها! ... فاحتل لقومك واشهدهم ولا تغب
قد كنت بدرا ونورا يستضاء به، ... عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل بالآيات يحضرنا، ... فغاب عنا وكل الغيب محتجب
فقد رزئت أبا سهلا خليقته، ... محض الضريبة والأعراق والنسب

5- نساء الانصار والصبيان :-

من اروع ما قيل في مدح النبي محمد (ﷺ) والتهليل بقدومه عليه الصلاة والسلام الى المدينة المنورة مهاجرا من مكة المكرمة ، والذي الى يومنا هذا يهلل بها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها الى قيام الساعة ؛ ما ورد عند الجاحظ (ت255هـ) وابن حبان (ت354هـ) ومن جاء بعدهم من المؤرخين [97] ،

ان نساء الانصار والصبيان حفلوا بالنبي (ﷺ) عند دخوله المدينة من فوق سطوح دورهن مرحبات بقدومه المبارك ومرددات الاشعار قائلات :-

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

ايها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع

جئت شرفت المدينة مرحبا يا خير داع

ومن الجدير بالذكر هنا ان هذه الابيات لم يذكر من المؤلف لها ، انما يذكر فقط انها قيلت عند استقبال النبي (ﷺ) في المدينة المنورة من قبل النساء والصبيان مرددين لها بشغف كبير .

علما ان هناك من يشير الى ان هذا المدح والتهليل قيل عند غزوة تبوك سنة (9هـ) [98]

وهنا لابد لنا ان ننوه ان الباحثة تذهب مع من يشير الى ان هذه الابيات قيلت عند دخول النبي (ﷺ) المدينة المنورة ، ولنا فيما ذكره الصالحي (ت942هـ) حول ذلك الحسام الفاصل حيث أشار الى ان ثنية الوداع هي مشرفة على المدينة يطوئها من يريد مكة وقيل من يريد الشام ، والوداع هو واد بمكة ، ويذكر ان خلاصة القول في هذا الاختلاف ان ثنية الوداع اسم جاهلي يشير الى محل توديع المسافر من مكة الى المدينة أو المدينة الى مكة ، سواء من جهة المدينة أو الشام خاتما قوله في ذلك ان كلتا الثنيتين تسمى بثنية الوداع [99] .

وعليه يكون هذا المديح قيل عند دخوله عليه الصلاة والسلام المدينة المنورة مهاجراً من مكة المكرمة ، وتجد الباحثة ان هذا التهليل اصبح نشيداً فيما بعد يحتفى به عند خروج النبي محمد (ﷺ) في غزواته من المدينة المنورة سواء كان الى مكة المكرمة أو الى تبوك ، وكما في يومنا هذا يهلل بها المسلمون احتفالا بهجرة المصطفى (ﷺ) الى المدينة المنورة وكل من يدخل المدينة المنورة يهللون بها بألسنتهم وقلوبهم وبشغف كبير.

الاستنتاجات

من خلال ما تقدم توصلت الدراسة الى عدة نتائج ملخصة بالآتي :-

1- تبين أن المرأة كانت أول من مدح رسول الله (ﷺ) .

2- وصفت المادحات شمائل وفضائل السيرة العطرة للرسول محمد (ﷺ) ، فضلا عن ان شعرهنَّ قد جاء بتصوير بعض صفاته وأخلاقه وخصاله الشرفة عليه أفضل الصلاة والسلام

3- احتوى شعر مادحات النبي (ﷺ) في عصر الرسالة على النحيب والنَّدب عليه تأثرا واشتياقا له ، فكان غالب مدحهنَّ رثاءً علما انه لا ينبغي للرسول (ﷺ) الرثاء ؛ لان كل ما يرثى به نبينا الكريم يعد مدحاً .

4- ظهر في بعض مدح النساء جانبا من التغزل والعاطفة الغالبة اللاشعورية ، فلذلك نجد كثير من النساء المادحات ولاسيما مادحات آل البيت قد نعتنَّ النبي (ﷺ) بسمات خُلقية لا يملكها الا هو ، ومنها تشبيهه بالقمر والشمس والنور المنير والبدر الساطع وغيرها من الاوصاف التي لا يمكن ان توصف الحبيب محمد (ﷺ) مهما كانت .

5- نستنتج من خلال شعر مادحات النبي محمد (ﷺ) ان المرأة العربية كانت لا تختلف في فصاحتها وبلاغتها في الشعر عن الرجل سواء في الجاهلية او بالاسلام ، فالمادحة هي الاخرى كانت تشارك في شعرها للدفاع عن قبيلتها وتذكر محامد ومفاخر ساداتها وتمتدحهم ، وعند ظهور الاسلام اخذت نساء آل بيت الرسول (ﷺ) واتبعهن الصحابيات يمتدحنَّ النبي محمد (ﷺ) ويعززنَّ من هيبة الاسلام في مدائحهنَّ .

6- كشفت بعض اشعار مادحات النبي (ﷺ) في بواطنها عن شيئا من الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ذلك العصر.

هوامش البحث

(1) الفراهيدي ، العين ج3 ، ص188 ؛ الفارابي ، الصحاح تاج اللغة ، ج1 ، ص403 ؛ ابن سيده ، المحكم والمحيط الاعظم ، ج3 ، ص268 ؛ ابن منظور، لسان العرب ، ج2 ، ص589 .

(2) ابن سيده ، المحكم ، ج3 ، ص268 ؛ الزمخشري ، اساس البلاغة ، ج2 ، ص199 ؛ ابن منظور، لسان العرب ، ج2 ، ص589 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج7 ، ص111 .

(3) الزبيدي ، تاج العروس ، ج7 ، ص111 .

(4) الاسكندري ، الوسيط في الادب العربي ، ص39 .

(5) وهبة ، معجم المصطلحات العربية ، ص343 .

(6) عبد النور، المعجم الادبي ، ص345 .

(7) نقد الشعر، ص20 .

(8) الغيث المسجم ، ج1 ، ص210 .

(9) العمدة في محاسن الشعر، ج2 ، ص128 .

(10) زيدان ، تاريخ التمدن الاسلامي ، ج2 ، ص31 ؛ سقال ، العرب في العصر الجاهلي ، ص132 .

(11) علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج2 ، ص128 ، ج18 ، ص237 ؛ البستاني ، ادباء العرب ، ص46 .

(12) علي ، المفصل ، ج8 ، ص178 ؛ امين ، فجر الاسلام ، ص10 ؛ محمود ، العرب قبل الاسلام ، ص292

(13) النويري ، نهاية الارب ، ج3 ، ص177 .

(14) النويري ، نهاية الارب ، ج3 ، ص ص177-178 .

(15) محمد ، المديح في الشعر العربي ، ص ص18-19 .
(16) سورة القلم : الاية (4) .
(17) الطبري ، تفسير الطبري ، ج23 ، ص528 .
(18) الدهان ، المديح ، ص ص11-12 .
(19) الدهان ، المديح ، ص ص71-72 ؛ مبارك ، المدائح النبوية ، ص15 .
(20) هو الصحابي طليب بن عميرة بن وهب بن ابي كثير بن عبد بن قصي ، امه السيدة اروى بنت عبد المطلب (رض) ، كان فيمن هاجر الى بلاد الحبشة من المسلمين ، وعرف انه كان اول من ادمى مشركا في الاسلام دفاعا عن رسول الله (ﷺ) ، استشهد طليب في اجنادين سنة (13هـ) . للمزيد ينظر: ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج3 ، ص439 .
(21) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص36 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج3 ، ص439 .
(22) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص ص35-36 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج4 ، ص1779 .
(23) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص34 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج1 ، ص290 .
(24) مهنا ، معجم النساء الشاعرات ، ص12 ؛ يموت ، شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام ، ص120 .
(25) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص173 .
(26) الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص247 ؛ ابن سيد الناس ، منح المدح ، ص336 .
(27) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص ص247-248 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج18 ، ص451 ؛ السيوطي ، المحاضرات والمحاورات ، ص ص62-63 .
(28) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص156 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج1 ، ص128 .
(29) الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص80 ؛ السيوطي ، المحاضرات والمحاورات ، ص57 .
(30) انساب الاشراف ، ج1 ، ص92 .
(31) سبل الهدى ، ج2 ، ص121 ؛ الدياربكري ، تاريخ الخميس ، ج1 ، ص239 .
(32) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص168 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ج2 ، ص165 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج1 ، ص188 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج1 ، ص26 .
(33) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص11 ؛ الزبيري ، نسب قريش ، ج1 ، ص21 ؛ ابن خياط ، طبقات خليفة ، ص619 .
(34) ابن اسحاق ، السير والمغازي ، ص245 ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص187 ؛ ابن سعد ، الطبقات ، ج8 ، ص12 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج13 ، ص181 .
(35) ابن اسحاق ، السير والمغازي ، ص243 ؛ ابن حبان ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص61 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج2 ، ص352 ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر، ج1 ، ص151 .
(36) المجلسي ، بحار الانوار ، ج16 ، ص49 ؛ المرادي ، سلك الدرر ، ج3 ، ص79 .
(37) ابن سعد ، الطبقات ، ج8 ، ص15 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ج11 ، ص493 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج4 ، ص1825 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج8 ، ص103 .
(38) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص161 ؛ ابو نعيم الاصبهاني ، دلائل النبوة ، ج1 ، ص157 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج4 ، ص1809 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة ، ج7 ، ص166 ؛ ابن القيم الجوزية ، زاد المعاد ، ج3 ، ص417 .

(39) احدى الغزوات المهمة التي وقعت بين المسلمين ومشركي قبائل بنو هوازن وثقيف في وادي يدعى حنين بين مكة والطائف في سنة (8هـ) ، وكان النصر فيها حليف المسلمين . للمزيد ينظر: ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص42 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ج3 ، ص ص81-82 .

(40) الزركلي ، الاعلام ، ج3 ، ص183 .

(41) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج8 ، ص206 ؛ الصالحي ، سبل الهدى ، ج1 ، ص380

(42) القسطلاني ، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، ج1 ، ص150 ؛ الزرقاني ، شرح الزرقاني على المواهب ، ج1 ، ص274 .

(43) ابن سعد ، الطبقات ، ج8 ، ص34 ؛ ابن خياط ، طبقات خليفة ، ص620 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج4 ، ص1873 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج8 ، ص213 .

(44) البيهقي ، دلائل النبوة ، ج3 ، ص443 ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج12 ، ص431 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج8 ، ص214 .

(45) هي الغزوة الكبرى التي تسمى غزوة الاحزاب لتحزب مشركي القبائل ضد دولة الرسول (ﷺ) في المدينة بسنة (5هـ) ، وقد اشترك اليهود مع المشركين في هذه الغزوة ، وكان النصر حليف المسلمين بقيادة الرسول (ﷺ) ، وعرفت بالخندق نسبة الى حفر المسلمين للخندق بعدما اشار الصحابي سلمان المحمدي (رض) على الرسول (ﷺ) بذلك . للمزيد ينظر: الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص ص440-444 .

(46) تأتي من وَسَقَه يسَقه ووسقا ، ضمه وجمعه وحمله ، ويقال وسق الليل ما جمع من الجبال والبحار والاشجار ، والوسيقة هي القطيع من الابل والحمير ودونها . للمزيد ينظر: الزبيدي ، تاج العروس ، ج26 ، ص ص469-470 .

(47) هي الغزوة التي وقعت بين المسلمين واليهود المتحصنين بمدينة خيبر ، واستطاع المسلمين فرض الحصار على خيبر حتى نالوا منها ودخلوها واجلوا يهودها سنة (7هـ) . ينظر: الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص ص534-536 .

(48) ابن سعد ، الطبقات ، ج8 ، ص34 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة ، ج7 ، ص171 .

(49) ابن اسحاق ، السير والمغازي ، ص67 ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2 ، ص168 ؛ العاملي ، الدر المنثور، ص261 .

(50) ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص167 ؛ الصالحي ، سبل الهدى ، ج4 ، ص239 .

(51) ابن حبيب الحلبي ، المقتفى في سيرة المصطفى ، ص243 ؛ ابن ناصر الدين ، سلوة الكئيب بوفاة الحبيب ، ص206 ؛ القسطلاني ، المواهب اللدنية ، ج3 ، ص573 .

(52) ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص249 ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج14 ، ص599 ؛ السيوطي ، المحاضرات والمحاورات ، ص65 ؛ الصالحي ، سبل الهدى ، ج12 ، ص285 .

(53) ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص250 ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج14 ، ص599 ؛ السيوطي ، المحاضرات ، ص66 .

(54) ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص250 ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج14 ، ص600 ؛ السيوطي ، المحاضرات ، ص66 .

(55) ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص250 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج18 ، ص405 ؛ السيوطي ، المحاضرات ، ص66 .

(56) ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص 330 ؛ ومن الجدير بالذكر هنا ان هذه الابيات ذكرت في طبقات ابن سعد في طبعة : دار صادر(بيروت-1968م) ، ولم تذكر هذه الابيات في طبعة : دار الكتب العلمية ، كما ووردت تلك الابيات في : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص271 ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج14 ، ص600 ؛ السيوطي ، المحاضرات ، ص67 .

(57) ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص330 (دار صادر)؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج14 ، ص601 ؛ السيوطي ، المحاضرات ، ص67 .

(58) انساب الاشراف ، ج1 ، ص594 .

(59) معرفة الصحابة ، ج6 ، ص3377 .

(60) الجوهرة في نسب النبي (ﷺ) ، ج2 ، ص102 .

(61) ابن سعد ، الطبقات ، ج8 ، ص360 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج4 ، ص ص1780-1782 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج8 ، ص229 .

(62) الطبقات ، ج8 ، ص360 ؛ ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1 ، ص620 ؛ وللمزيد عن الرؤيا التي رأتها السيدة عاتكة (رض) قبل غزوة بدر من الخسائر والمصيب في اغلب دور قريش ينظر: الواقدي ، المغازي ، ج1 ، ص29 ؛ ابن هشام ، السيرة ، ج1 ، ص607 ؛ ابو نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج6 ، ص3251 .

(63) ابن هشام ، السيرة ، ج1 ، ص171 ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج1 ، ص85 .

(64) الطبراني ، المعجم الكبير، ج24 ، ص348 ،ح رقم861 ؛ ابن كثير، السيرة النبوية ، ج2 ، ص532 ؛ البداية والنهاية ، ج3 ، ص339 ؛ الصالحي ، سبل الهدى ، ج4 ، ص129 .

(65) ابو نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج6 ، ص3398 ؛ ابن كثير، السيرة النبوية ، ج20 ، ص533 ؛ البداية والنهاية ، ج3 ، ص340 ؛ الصالحي ، سبل الهدى ، ج4 ، ص129 .

(66)ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص249 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج18 ، ص405 .

(67) ابن سعد ، الطبقات ، ج1 ، ص249 .

(68) ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص248 ؛ الصالحي ، سبل الهدى ، ج12 ، ص279 .

(69) معرفة الصحابة ، ج6 ، ص ص3185-3186 .

(70) ابن سعد ، الطبقات ، ج8 ، ص11 ؛ ابو نعيم الاصبهاني ، حلية الاولياء ، ج2 ، ص39 .

(71) المناوي ، اتحاف السائل ، ص97 وما بعدها .

(72) الصالحي ، سبل الهدى ، ج12 ، ص ص288-290 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج43 ، ص177 .

(73) القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر، ص153 ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج2 ، ص446 ؛ الصالحي ، سبل الهدى ، ج12 ، ص289-290 .

(74) الصالحي، سبل الهدى، ج 12،ص 289 ؛ المجلسي ، بحار الانوار، ج29 ، ص108-109 .

(75) ابن شهرشوب ، مناقب آل ابي طالب ، ص209 ؛ الصالحي ، سبل الهدى ، ج12 ، ص 288 .

(76) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج8 ، ص342 ؛ علما اننا لم نقف على ترجمة مفصلة لها الا ما ذكره ابن حجر العسقلاني .

(77) ابن سيد الناس ، منح المدح ، ص361 ؛ السيوطي ، المحاضرات ، ص67 ؛ الصالحي ، سبل الهدى ، ج12 ، ص293 .

(78) ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص347 ؛ ابن قدامة ، التبيين في انساب القرشيين ، ص143 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة ، ج7 ، ص35 .

(79) ابن سعد ، الطبقات ، ج4 ، ص45-46 ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج1 ، ص471 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج8 ، ص ص358-359 .

(80) ابن سعد ، الطبقات ، ج4 ، ص45 ؛ ابن سيد الناس ، منح المدح ، ص337 ؛ السيوطي ، المحاضرات ، ص69 .

(81) هي الغزوة التي وقعت بعد غزوة حنين في سنة (8هـ) ودارت بين المسلمين ومشركين القبائل هوازن وثقيف ، وكان مغزاها فتح مدينة الطائف ، وبالفعل اتم الله فتحها على المسلمين بعد ان حوصرت من كل جهاتها . للمزيد ينظر: الواقدي ، المغازي ، ج3 ، ص ص923-927 .

(82) هي من المعارك الردة التي حدثت في عهد الخليفة ابو بكر الصديق (رض) في سنة (11هـ) بعد ان سير ابي بكر (رض) جيوش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد (رض) على مسيلمة الكذاب الحنيفي وبنو جلدته وانتهت بانتصار المسلمين وقتل مسيلمة الكذاب . للمزيد ينظر: ابن الاثير، الكامل ، ج2 ، ص ص214-217 .

(83) هي المعركة التي وقعت في عهد الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) بالبصرة سنة (36هـ) نتج عنها مقتل الصحابيان طلحة بن عبد الله والزبير بن العوام (رض) وسميت بهذا الاسم نسبة الى جمل السيد عائشة (رض) . للمزيد ينظر: ابن الاثير، الكامل ، ج2 ، ص ص569-572 .

(84) ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج4 ، ص1879 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة ، ج7 ، ص181 .

(85) ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج4 ، ص1880 ؛ الصفدي ، الوافي ، ج16 ، ص319 .

(86) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج5 ، ص191 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج8 ، ص24 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج3 ، ص242 .

(87) ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص252-253 ؛ ابن سيد الناس ، منح المدح ، ص ص353-354 ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج14 ، ص602 ؛ السيوطي ، المحاضرات ، ص69 .

(88) ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص252 ؛ ابن سعد ، الطبقات ، ج8 ، ص9 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة ، ج7 ، ص241 .

(89) ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص252 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج4 ، ص1907 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج4 ، ص130 .

(90) ابن سعد ، الطبقات ، ج8 ، ص275 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة ، ج7 ، ص326 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج8 ، ص294 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج5 ، ص218 .

(91) ابن شهرشوب ، مناقب آل ابي طالب ، ج3 ، ص131 .

(92) ابن سعد ، الطبقات ، ج8 ، ص182 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة ، ج7 ، ص277 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج8 ، ص341 .

(93) ابن هشام ، السيرة ، ج2 ، ص91 ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج2 ، ص28 .

(94) الاعلام ، ج8 ، ص96 .

(95) ابن سعد ، الطبقات ، ج2 ، ص331(دار صادر) ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج18 ، ص406 ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج14 ، ص601 ؛ السيوطي ، المحاضرات ، ص68 ؛ الصالحي ، سبل الهدى ، ج12 ، ص286 .

(96) المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج14 ، ص601 ؛ السيوطي ، المحاضرات ، ص68 .

(97) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج3 ، ص282 ؛ ابن حبان ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص139 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج2 ، ص507 ؛ ابن كثير، السيرة النبوية ، ج2 ، ص269 ؛ السمهودي ، وفاء الوفا ، ج1 ، ص204 ؛ الدياربكري ، تاريخ الخميس ، ج1 ، ص241 .

(98) البيهقي ، دلائل النبوة ، ج5 ، ص266 ؛ ابن كثير، السيرة النبوية ، ج4 ، ص41 ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج8 ، ص ص 4 ، 394 .

(99) سبل الهدى ، ج3 ، ص ص271-277 ؛ الزرقاني ، شرح الزرقاني ، ج2 ، ص167 .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا : المصادر الأولية :

- ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن ابي المكارم (ت630هـ) .

1- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح : علي محمد معوض وعادل عبد الموجود ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت- 1994م) .

2- الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط1، دار الكتاب العربي (بيروت- 1997م) .

- ابن اسحاق ،محمد بن اسحاق بن يسار (ت151هـ) .

3-السير والمغازي ، تح : سهيل زكار ، ط1،دار الفكر (بيروت- 1978م) .

- البري ، محمد بن ابي بكر بن عبد الله (ت بعد 645هـ) .

4- الجوهرة في نسب النبي (ﷺ) واصحابه العشرة ، تح : محمد التونجي ، ط1، دار الرفاعي للنشر(الرياض-1983م).

- البغدادي ، قدامة بن جعفر بن قدامة (ت337هـ) .

5- نقد الشعر، ط1، مطبعة الجوائب (د .م- 1302هـ) .

- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ) .

6- انساب الاشراف ، تح : سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط1 ، دار الفكر(بيروت-1996م) .

- البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسن بن علي (ت458هـ) .

7- دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-1405هـ) .

- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت255هـ) .

8- البيان والتبيين ، ط1 ، دار ومكتبة الهلال (بيروت-1423هـ) .

- ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ) .

9- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تح : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-1992م) .

- ابن حبان ، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد (ت354هـ) .

10-السيرة النبوية واخبار الخلفاء ، ط3 ، دار الكتب الثقافية (بيروت-1417هـ) .

- ابن حبيب الحلبي ، الحسين بن عمر بن الحسن (ت779هـ) .

11- المقتفى من سيرة المصطفى (ﷺ) ، تح : مصطفى محمد حسين الذهبي ، ط1 ، دار الحديث (القاهرة-1996م) .

- ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت852هـ) .

12- الاصابة في تمييز الصحابة ، تح : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-1415هـ) .

- ابن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة (ت240هـ) .

13- تاريخ خليفة بن خياط ، ط1 ، دار القلم (دمشق-1397هـ) .

14- طبقات خليفة بن خياط ، تح : سهيل زكار، ط1 ، دار الفكر (بيروت-1993م) .

- الدياربكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت966هـ) .

15- تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس ، ط1 ، دار صادر (بيروت-د .ت) .

- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ) .

16- سير اعلام النبلاء ، تح : مجموعة من المحققين ، ط3 ، مؤسسة الرسالة (بيروت-1985م) .

- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت1205هـ) .

17- تاج العروس من جواهر القاموس ، ط1 ، دار الفكر (بيروت-1414هـ) .
• الزبيري ، ابو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب (ت236هـ) .
18-نسب قريش ، تح : ليفي بروفنسال ، ط3 ، دار المعارف (القاهرة-د .ت) .
• الزرقاني ، ابو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف (ت1122هـ) .
19- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-1996م) .
• الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت538هـ) .
20-اساس البلاغة ، تح : محمد باسل عيون السود ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-1998م) .
• ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت230هـ) .
21- الطبقات الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-1990م) .
• ابن سيد الناس ، ابو الفتح محمد بن محمد بن احمد (ت734هـ) .
22- عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ط1 ، دار القلم (بيروت-1993م) .
23-منح المدح ، تح : عفت وصال حمزة ، ط1 ، دار الفكر(دمشق-1987م) .
• ابن سيده ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت458هـ) .
24- المحكم والمحيط الاعظم ، تح : عبد الحميد هنداوي ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-2000م) .
• السمهودي ، ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد (ت911هـ) .
25- وفاء الوفا باخبار دار المصطفى ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-1419هـ) .
• السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت911هـ) .
26- المحاضرات والمحاورات ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي (بيروت-1424هـ) .
• ابن شهرشوب ، محمد بن علي السروي (ت588هـ) .
27- مناقب آل ابي طالب ، تح : لجنة من اساتذة النجف الاشرف ، ط1 ، المطبعة الحيدرية (النجف الاشرف-1956م) .
• الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت942هـ) .
28- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تح : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-1993م) .
• الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت764هـ) .
29- الغيث المسجم في شرح لامية المعجم ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-2016م) .
30- الوافي بالوفيات ، تح : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، ط1 ، دار احياء التراث (بيروت-2000م) .
• الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب (ت360هـ) .
31- المعجم الكبير، تح : حمدي بن عبد المجيد ، ط2 ، مكتبة ابن تيمية (القاهرة-د .ت) .
• الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ) .
32- تاريخ الرسل والملوك ، ط2 ، دار التراث (بيروت-1387هـ) .
33- جامع البيان في تأويل القرآن المعروف بـ (تفسير الطبري) ، تح : احمد محمد شاكر، ط1 ، مؤسسة الرسالة (بيروت-2000م) .
• ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت463هـ) .
34- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تح : علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار الجيل (بيروت-1992م) .
• ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ) .

35- تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العمروي ، ط1 ، دار الفكر(بيروت-1995م) .
• الفارابي ، ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت393هـ) .
36- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : احمد عبد الغفور عطار، ط4 ، دار العلم للملايين (بيروت- 1987م) .
• الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو (ت170هـ) .
37- العين ، تح : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ط1 ، دار ومكتبة الهلال (بيروت-د .ت) .
• ابن قدامة ، عبد الله بن احمد بن محمد المقدسي (ت620هـ) .
38- التبيين في انساب القرشيين ، تح : محمد نايف الدليمي ، ط1 ، المجمع العلمي العراقي (بغداد-1982م) .
• القسطلاني ، ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر(ت923هـ) .
39- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، ط1 ، المكتبة التوفيقية (القاهرة-د.ت) .
• القيرواني ، ابو علي الحسن بن رشيق (ت463هـ) .
40- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، تح : محمد محيي عبد الحميد ، ط5 ، دار الجيل (بيروت-1981م) .
• ابن القيم الجوزية ، محمد بن ابي بكر بن ايوب (ت751هـ) .
41-زاد المعاد في هدي خير العباد ، ط27 ، مؤسسة الرسالة (بيروت-1994م) .
• ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت774هـ) .
42- البداية والنهاية ، ط1 ، دار الفكر(بيروت-1986م) .
43- السيرة النبوية ، تح : مصطفى عبد الواحد ، ط1 ، دار المعرفة للطباعة (بيروت-1976م) .
• المجلسي ، ابو عبد الله محمد باقر بن محمد (ت1111هـ) .
44- بحار الانوار لدرر الائمة الاطهار، ط1 ، مؤسسة الوفاء (بيروت-د.ت) .
• المرادي ، ابو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد (ت1206هـ) .
45- سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر، ط3 ، دار البشائر الاسلامية (د.م-1988م)
• المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر(ت845هـ) .
46- امتاع الاسماع بما للنبي (ﷺ) من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع ، تح : محمد عبد الحميد النميسي ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-1999م) .
• المناوي ، زين الدين محمد بن علي بن زين العابدين (ت1031هـ) .
47- اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ، تح : عبد اللطيف عاشور، ط1 ، مكتبة القرآن للطبع (القاهرة-د.ت) .
• ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ) .
48- لسان العرب ، ط3 ، دار صادر(بيروت-1414هـ) .
• ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله بن محمد (ت842هـ) .
49- سلوة الكئيب بوفاة الحبيب (ﷺ) ، تح : صالح يوسف معتوق وهاشم صالح مناع ، ط1 ، دار البحوث للدراسات الاسلامية (الامارات-د.ت) .
• ابو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد (ت430هـ) .
50- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الفكر(بيروت-د.ت) .
51- دلائل النبوة ، تح : محمد رواس قلعة جي وعبد البر عباس ، ط2 ، دار النفائس (بيروت-1986م) .
52- معرفة الصحابة ، تح : عادل بن يوسف العزازي ، ط1 ، دار الوطن للنشر(الرياض-1998م) .
• النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت733هـ) .

53- نهاية الارب في فنون الادب ، ط1 ، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة-1423هـ) .
- ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت218هـ) .
54- السيرة النبوية ، تح : مصطفى السقا وآخرون ، ط2 ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده (مصر-1955م) .
- الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت207هـ) .
55- المغازي ، تح : مارسدن جونس ، ط3 ، دار الاعلمي (بيروت-1989م) .
ثانيا : المراجع الحديثة :
- الاسكندري ، احمد ومصطفى عناني.
56- الوسيط في الادب العربي وتاريخه ، ط5 ، مطبعة المعارف (القاهرة-1925م) .
- امين ، احمد .
57- فجر الاسلام ، ط1 ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة (القاهرة-2012م) .
- البستاني ، بطرس .
58- ادباء العرب في الجاهلية وصدر الاسلام ، ط1 ، دار الياقوتة الحمراء للبرمجيات (د.م-2017م) .
- الدهان ، سامي .
59- المديح ، ط5 ، دار المعارف (القاهرة-د.ت) .
- زيدان ، جرجي .
60-تاريخ التمدن الاسلامي ، ط1 ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة (د.م-2012م) .
- الزركلي ، خير الدين بن محمود .
61- الاعلام ، ط15 ، دار العلم للملايين (بيروت-2002م) .
- سقال ، ديزيرة .
62- العرب في العصر الجاهلي ، ط1 ، دار الصداقة للنشر(د.م-1995م) .
- العاملي ، زينب بنت علي .
63- الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ط1 ، المطبعة الكبرى الاميرية (مصر-1312هـ) .
- عبد النور، جبور.
64-المعجم الادبي ، ط1 ، دار العلم للملايين (بيروت-1979م) .
- علي ، جواد .
65- المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم ، ط1، دار المعرفة الجامعية(د.م- د.ت) .
- مبارك ، زكي .
66- المدائح النبوية في الادب العربي ، دار المحجة البيضاء (د.م-د.ت) .
- محمد ، سراج الدين .
67- المديح في الشعر العربي ، ط1 ، دار الراتب الجامعية (بيروت-د.ت) .
- محمود ، محمود عرفة .
68- العرب قبل الاسلام ، ط1 ، دار الثقافة العربية (سوريا-د.ت)
- مهنا ، عبد .
69- معجم النساء الشاعرات في الجاهلية والاسلام ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت-1990م) .
- وهبة ، مجدي وكامل المهندس .

70- معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، ط1 ، مكتبة لبنان (بيروت-د.ت) .

- يموت ، بشير.

71- شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام ، ط1 ، المكتبة الاهلية (بيروت-1934م) .